

تاج العروس من جواهر القاموس

والذي قرأته في الديوان : إذا أنفص الحَيُّ . ويُرَوَّى : لم يُنفَصِر . وفي الحديث : " كُنَّا في سفَرٍ فأَنفَصْنَا " أَي فَنَدِي زَادْنَا كَأَنَّهُمْ نَفَصُوا مَزَاوِدَهُمْ لَخُلُوعِهَا وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلٍ وَأَفْقَرٍ . وَأَوَّانَفَصُوا زَادَهُمْ : أَفْنَوْهُ وَأُفْنَدُوهُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَجَعَلَهُ مُتَعَدِّياً وَالاسْمُ : النَّفَاضُ كَسَحَابٍ وَعُرَابٍ الْفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَكَانَ يَقُولُ : هُوَ الْجَدْبُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : " النَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبَ " فَعَلَى قَوْلٍ مِنْهُ قَالَ : النَّفَاضُ : فَنَاءُ الزَّادِ يَقُولُ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ : إِذَا ذَهَبَ طَاعِمُ الْقَوْمِ أَوْ مِيرَتُهُمْ قَطَرُوا إِبِلَهُمُ السَّتِي كَانُوا يُضِنُّونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ فَبَاعُوهَا وَاشْتَرَوْهَا بِثَمَنِهَا مِيرَةً . وَعَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ : أَي إِذَا جَاءَ الْجَدْبُ جَلَبَتِ الْإِبِلُ قِطَارًا قِطَارًا لِلْبَيْعِ وَمَالَهُمَا وَاحِدٌ . وَأَنفَصَتِ الْجَلَّةُ : نَفِضَ جَمِيعُ مَا فِيهَا مِنَ التَّمْرِ . وَأَنفَصَ الْكَرْمُ : نَضَرَ وَرَقَهُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ : " وَأَنشَقَّ عَنْ فُطْحٍ سَوَاءٍ عُنْصُلُهُ . " وَأَنفَصَ الْبَرُوقُ سُودًا فُلُفْلُهُ وَأَنفَصَ الذِّكْرُ : اسْتَيْرَأَهُ مِمَّا فِيهِ مِنْ بَقِيَّةِ الْبَوْلِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : " أَنزَّهُ كَأَن يَمُرُّ بِالشَّعْبِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ " كَأَسْتَنْفِضَهُ . وَالنَّفَاضُ ككِتَابٍ : إِزَارٌ لِلصَّبِيانِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ : " جَارِيَةٌ بِبَيْضَاءٍ فِي نَفَاضٍ . " تَنْهَضُ فِيهِ أَيَّ مَا انْتَهَضُ . " كَنَهَضَانَ الْبَرْقِ ذِي الْإِيْمَانِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : أَتَانَا وَمَا عَلَيَّهِ مِنْ نَفَاضٍ أَي شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَجَمَعَهُ النَّفِضُ . وَالنَّفَاضُ : بَسَاطٌ يَنْزَحَتْ عَلَيْهِ وَرَقُ السُّمْرِ وَنَحْوَهُ ذَلِكَ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ ثَوْبٌ ثُمَّ يَخْبِطُ بِالْعَمَّا فَذَلِكَ الثَّوْبُ نَفَاضٌ . وَالْجَمْعُ : نَفِضٌ بضمَّ تين . وَالنَّفَاضُ أَيضًا : مَا انْتَفَصَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَرَقِ كَالْأَنَافِيزِ نَقْلًاهُ الصَّغَانِيُّ وَوَاحِدَةٌ الْأَنَافِيزُ أُزْفُوضَةٌ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْأَنَافِيزُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الثَّمَرِ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : النَّفِوضُ : الْبُرءُ مِنَ الْمَرَضِ وَقَدَّ نَفَضَ مِنْ مَرَضِهِ . وَالنَّفِيزَةُ كَسَفِينَةٍ : نَحْوُ الطَّلِيعَةِ نَقْلًاهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَالنَّفِيزَةُ مُجَرَّكَةٌ : الْجَمَاعَةُ يُبْعَثُونَ فِي الْأَرْضِ

مُتَجَسِّسِينَ ؛ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهَا عَدُوٌّ أَمْ لَا زَادَ اللَّيْثُ : أَوْ خَوْفٌ وَأَنْ شَدَّ
الْجَوْهَرِيُّ لِسَلَامَى الْجُهَنْدِيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا أَسْعَدَ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ :
صَوَابُهُ سَعْدَى الْجُهَنْدِيَّةِ قُلْتُ : وَهِيَ سَعْدَى بِنْتُ الشَّامِرِ دَلَّ : .
يَرِدُ الْمِيَاهَ حَاضِرَةً وَنَفِيضَةً ... وَرَدَ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَّيعُ
تَعْنِي إِذَا قَصُرَ الطَّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ . وَالْجَمْعُ : النَّفَائِضُ . قُلْتُ :
وَحَاضِرَةٌ وَنَفِيضَةٌ مَنْصُوبَانِ عِلَى الْحَالِ وَالْمَعْنَى : أَنْزَلَهُ يُغْزَوُ وَحَدَهُ فِي مَوْضِعِ
الْحَاضِرَةِ وَالنَّفِيضَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيُّضًا فِي حَضْرٍ . وَاسْتَنْفَضَهُ
وَاسْتَنْفَضَ مَا عِنْدَهُ أَيُّ : اسْتَخْرَجَهُ قَالَ رُوَيْبَةُ : .
" صَرَّحَ مَدْحِي لَكَ وَاسْتَنْفَضِي .
" سَيْبٌ أَخِي كَالْغَيْثِ ذِي الرَّيَّاضِ وَاسْتَنْفَضَ : بَعَثَ النَّفِيضَةَ أَيُّ
الطَّلِيْعَةَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ : اسْتَنْفَضَ الْقَوْمُ : بَعَثُوا
النَّفِيضَةَ الَّذِينَ يُنْفِضُونَ الطَّرْقَ . وَاسْتَنْفَضَ بِالْحَجَرِ : اسْتَنْجَى وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : " ابْغَيْنِي أَجَارًا اسْتَنْفَضُ بِهَا " أَيُّ اسْتَنْجَى بِهَا وَهُوَ مِنْ
نَفَضَ الثَّوْبَ ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَنْجِي يَنْفِضُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ أَيُّ يُزِيلُهُ
وَيُدْفَعُهُ . وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْمَفَاوِزَ : .
عِلَى طَرْقِ كَنْجُورِ الرَّكَا ... بِ تَحْسَبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا .
بِهِنَّ نَعَامُ بَنَاهُ الرَّجَا ... لُ تُلَاقِي النَّفَائِضُ فِيهِ السَّرِيحَا